قسم الجغرافية **المادة / جغرافية امريكيا الشمالية**

المرحلة الثالثة **استاذ المادة / د . ايناس محمد صالح**

المحاضرة السادسة / **lecture 6**

خصائص سكان قارة امريكا الشمالية

The population of north America

أولاً - نمو سكان القارة

عندما اصبحت الولايات المتحدة مستعمرة لبريطانيا حتى الاستقلال كان عدد السكان لا يتجاوز (٣ملايين نسمة) وحتى في عام (١٨٠٠) كان ذلك العدد لا يزيد عن (٦ملايين نسمة) منهم (٥.٥ مليون نسمة) يستوطنون الولايات المتحدة وحوالي (٢/١ مليون نسمة) في كندا ، وفي عام ١٩٠٠ وصل عدد السكان في القارة الى (٨١مليون نسمة) منهم (٧٦مليون من الولايات المتحدة) و(٥مليون) في كندا ، وقد تزايد عدد السكان على وفق الإحصاءات الاتية الى :-

١٩٥٠م :بلغ عدد السكان ١٦٤مليون نسمة .

١٩٧٠ : بلغ عدد السكان ٢٢٥مليون نسمة منهم ٢٠٤ مليون في الولايات المتحدة و٢١مليون في كندا .

١٩٧٥: وصل عدد سكان القارة الى ٢٤٠ مليون نسمة منهم :-

٢١٦,٧٠٠,٠٠٠ نسمة في الولايات المتحدة

٢٣,٥٠٠,٠٠٠ نسمة في كندا

ويقدر عدد المواليد في القارة (٥مليون نسمة /السنة) يقابله (١,٥مليون نسمة وفيات) ويعني ذلك وجود زيادة سنوية تصل الى (٣,٥ملايين نسمة في السنة) وتبلغ نسبة المواليد (٢٥نسمة /١٠٠٠نسمة) في الولايات المتحدة و(٢٨نسمة /١٠٠٠نسمة) في كندا ،اما نسبة الوفيات فتقدر بحوالي(٩,٥نسمة لكل ١٠٠٠نسمة) في الولايات المتحدة وتقدر بحوالي(٨,٥نسمة لكل ١٠٠٠نسمة) في كندا وتزداد الولادات في المناطق الريفية مقارنة بالمدن الصناعية .

تعد هجرة السكان العامل الثاني في زيادة عددهم رغم انها تتميز بالبطء الشديد لمدة ٢٠٠سنة الاخيرة ،دخل الولايات المتحدة الامريكية حوالي ٣ملايين مهاجر خلال المدة الواقعة بين الحرب النابليونية وعام ١٩١٤ ووصل عدد المهاجرين الى (٣ملايين) الى كندا بين ١٩١٤-١٩٥١ في حين يقدر عدد المهاجرين الان حوالي (٣٠٠,٠٠٠نسمة) الى الولايات المتحدة و(١٥٠,٠٠٠ نسمة) الى كندا بعد تحديد قوانين الهجرة ، وبشكل عام ازداد عدد السكان (النمو السكاني) وبصورة سريعة ومضطردة منذ عام ١٩٠٠ بسبب ارتفاع نسبة المواليد وانخفاض نسب الوفيات وازدياد الهجرة لها وبصورة مستمرة اذ تشير إحصاءات ان العدد السكان قد زاد من

٧٦ مليون نسمة ١٩٠٠ الى ٢١٦,٧٠٠,٠٠٠نسمة) ١٩٧٥ ، وهذا يشير الى ان عدد المهاجرين وصل الى اكثر من (٤٤مليون نسمة) منذ ١٨٢٠ خاصة اللذين جاءوا من المانيا وبريطانيا وايطاليا وايرلندا والاتحاد السوفيتي .

ثانياً – توزيع وكثافة السكان في القارة

يتركز السكان في القارة في الجزء الشرقي بين نهر سانت لورنس والبحيرات الخمس من الشمال ونهر الميز وري والمسيسبي من الغرب ونهر اوهايو من الجنوب والمحيط الأطلسي من الشرق اذ تصل الكثافة في هذه المنطقة الشرقية الصناعية اكثر من المناطق الاخرى ، ويتركز السكان في عدد من المراكز اهمها (لوس انجلوس ، وادي كاليفورنيا و سان فرانسيسكو) كما يتمركزون في الساحل الغربي على شكل شريط ،أما المنطقة الوسطى الغربية- منطقة المرتفعات والاحواض فتتميز بقلة الكثافة السكانية وهذا يعني ان ٤٥% من السكان يتركزون في الشمال الشرقي اي ان ٧٥% من السكان يتركزون شرق خط طول ١٠٠ غربا و ساعدت الظروف والخصائص المناخية والنشاط الزراعي والصناعي والتجاري على زيادة الكثافة السكانية في هذه المنطقة، أما إلى الشمال من دائرة عرض ٥٥ شمالا والى الغرب من خط طول ١٠٠ غربا فيقل عدد السكان بسبب الظروف المناخية القاسية .

تقدر الكثافة السكانية بحوالي ٢٩ نسمة / ميل ٢ وهي تختلف بين منطقة وأخرى، و في الولايات المتحدة تصل الى ٦٠ نسمة / ميل ٢ وتقل الكثافة السكانية في مناطق كندا اذ يتجمع السكان في عدد من التجمعات على طول المنطقة الواقعة في جنوبها الشرقي (سانت لورنس والبحيرات الخمس) اذ يتجمع حوالي ١٧% من السكان في مقاطعات البراري الكندية و(١٠%) من المقاطعات البحرية في حين ان (٦٠%) من السكان من الجهات الجنوبية (انتاريو) .

ثالثاً – تركيب السكان في القارة (الأقليات والقوميات الرئيسة)

نشأت الأقليات من المجموعات البشرية التي هي من اصل غير انكليزي او الذين لا يتكلمون اللغة الانكليزية ، اذ بعد ان انتشرت اللغة الانكليزية بعد استقلال الولايات المتحدة عن بريطانيا اطلق على من يتكلم الانكليزية بالأمريكيين نسبة إلى أمريكا .

يقوم مفهوم الاقلية على اساس اللون واللغة والعادات والتقاليد، والأقلية الكبيرة في القارة هي الأقلية الزنجية (٢٤مليون نسمة) وتشكل نسبة (١١-١٢%) من سكان الولايات المتحدة وهم اكثر عددا من السكان البيض في بعض المناطق ، كما توجد اقليات من الايطاليين والالمان والبولنديين والروس والصينيين واليابانيين والسوريين والعراقيين الاثوريين ...فضلا عن الهنود الحمر والاسكيمو الاصليين .

تمركز هذه الاقليات في مناطق خاصة بهم ويتمتعون بحقوق المواطنة ويخضعون لقوانين البلاد ، وبذلك فان الشعب الامريكي خليط من عدة اقليات اصلية واوربية وغير اوربية .

تعد الاقلية الزنجية اكبر الأقليات وهي تشعر بعدم التساوي والتكافؤ مع المهاجرين

البيض في اكثر المجالات ،اذ نجدهم يعيشون في فقر مدقع وياس اذ تشير الاحصاءات لا ان (٣٣%) من ٢٤مليون نسمة من الزنوج هم فقراء ويعيشون بمستوى اقتصادي واجتماعي واطئ وقد كونوا مثلث عرف بمثلث (الرقيق الاسود) خلال مده تجارة الانسان الاسود اذ كان يباع الرجل الزنجي لشخص وزوجته لشخص اخر واولادهم لشخص ثالث كما كانوا يعانون من اسوء انواع المعاملة التي يلاقيها الجنس البشري ولم يختلط هولاء مع السكان البيض ،وانما كان ينظر لهم كأنهم عبيد مملوكون وقد انتشروا على وفق نظام المزارع التجارية في جنوب شرق القارة وخاصة زراعة التبغ ثم تم التعاقد مع ما يسمى بنظام الرقيق الابيض (جلب عدد من الفلاحين من أوربا على وفق التعاقد مع شركة لندن السالفة الذكر) ثم يصبح حرا بعد انتهاء العقد وله الحق ان يعيش في اي منطقة ثم الغي هذا النظام وبدأت العودة لنظام الرقيق الاسود الذي يقدما ايدي عاملة رخيصة وثابتة وقد اسهم هذا النظام باستقرار الزنوج في المنطقة الساحلية اذ يسود المناخ الحار الرطب ،لقد ارتبط نظام التوزيع الجغرافي للزنوج مع التوزيع الجغرافي لنظام المزارع التجارية في هضبة البدمونت والسهول الساحلية وضفاف الأنهار .

استمر ذلك الوضع حتى الحرب الاهلية بين الشمال والجنوب عام ١٨٦١ التي انتصر فيها سكان الولايات الشمالية على الجنوبية اذ الغي نظام الرقيق وتحرير العبيد واصبحوا مواطنين احرارا ولكن من دون ارض ، واستمر ذلك حتى وقوع الحرب العالمية الاولى وانقطعت هجرة الاوربيين وقد حدث نتيجة ذلك هجرة داخلية للزنوج من الولايات الجنوبية للشمالية فتغير توزيعهم ، وبقي الزنوج يعيشون بمعزل عن المجتمع الامريكي وبالرغم من مرور اكثر من قرن على تحرير الزنوج من العبودية والهجرة لاتزال الولايات الجنوبية تضم (٥٣%) من عدد الزنوج وهم يعيشون في مستوى اقتصادي واجتماعي واطئ جدا ويعانون من التفرقة في اشغال المناصب الإدارية والثقافية والحصول على فرص التعليم والحقوق فيما يتعلق بالشؤون الدولية السياسية والاجتماعية رغم وجودهم في دولة ترفع شعارات تنادي بحقوق الانسان وفيها اكبر المنظمات الدولية المدافعة عن حقوق الاقليات والشعوب وهي منظمة الامم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان وغيرها .